

## الفصل الثالث

### دراسة لكتاب الدعوة إلى الإسلام

المؤلف :

المستشرق سير توماس . و . أرنولد ، نصراني إنجليزي ، اشترك في تحرير « دائرة المعارف الإسلامية » ، التي تعد من أخطر مآثره المستشرقون ضد الإسلام والمسلمين . ولد « أرنولد » سنة ١٨٦٦ م وتوفي سنة ١٩٣٠ م .  
الكتاب :

حفظت اسم « أرنولد » وكتابه « الدعوة إلى الإسلام » منذ أوائل شبابي ، وذلك لأن كبار الدعاة إلى الله من الكتاب المشهورين ، وأساتذة الجامعات المعدودين كانوا يكثر في محاضراتهم وكتبهم التي يتحدثون فيها عن سماحة الإسلام وعدله من الاستدلال بأقوال « أرنولد »

وكنت أحسب أنه عالم نصراني هداه الله إلى الإسلام ، وأنه يتحدث في كتابه « الدعوة إلى الإسلام » عن أصول الدعوة ، والسبل المثلى في تبليغها للناس ، وكم كانت فرحتي عظيمة عندما وجدت الكتاب في إحدى المكتبات ، وسارعت إلى شرائه ، وحفظته في مكتبي طوال هذه المدة دون أن أطلع عليه .

وعندما بدأت أكتب في السيرة عدت إلى الكتاب وقرأته لأول مرة ، وذهلت حقاً ، عندما وجدت مافيه يتعارض مع ماكنت أسمعه عنه ، وأعدت قراءته بعناية فازددت يقيناً بسوءه وسوف أعرض فيما يلي أهم ماوجدته في الكتاب .

لأنكر في البداية أن المؤلف تكلم كثيراً في كتابه عن عدل المسلمين في معاملة الناس ، وسماحة الإسلام ، وصدق حملته ، ونبل أهدافهم ... وأقواله هذه شهادة من مستشرق صليبي ، والخير ماشهدت به الأعداء .  
والسؤال الذي يفرض نفسه :